Ragga Post
صحيفة الرقة بوست الإلكترونية

ادلب

صحيفة الرقة بوست الإلكترونية
Ragga Post الرقة بوست

الإستعانة بـ«داعش» في الحرب على «داعش»

مدير التحرير

نحن السوريين اليوم منقسمون: بين نظامٍ يجدُ نفسَهُ مُتَدرّعاً الدرعَ الفاصلَ والحاسمَ بين موتِه وحياتِه بروسيا وإيران، وبين قوى مناوئة له ومعارضة - على اختلاف مواقعها ومسمياتها - وقد التجأت إلى أصدقائها الإفتراضيين. لايمكن اليوم إيجاد الشعرة الفاصلة بين كل طرف ومقدار وحجم العلاقة التبادلية والتشاركية بين مجموع هذه الأطراف، ولامقدار الولاء الذي يُضمرُه كلُّ طرفٍ للآخر، لا الداخل السوري، ولا الخارج الدولي والإقليمي، فمصطلحات "العدو والصديق" باتت كنائية تشبيهية تعمل على تقريب الأفكار وتصويب المواقع وتسديد البوصلات المتراقصة الإبرة والتوجه بشكل لحظي، فلا العدوُ عدوٌّ في حقيقته المفحوصة ولا الصديقُ صديقٌ كذلك.. قد تكون هذه المعادلة جديدة، لا سابقة لها، لا في الثورات ولا في الحروب ولا في العلاقات الدولية.

المهم في الأمر أن السوريين باتوا يفكرون بصوت عالٍ(وليس همساً كما كان الحالُ عليه قبل سنتين أو ثلاثٍ خلونَ)، وأنهم شبهُ مُجمعِين على أن "داعش" هي إحدى الصناعات الدولية التي ترتبت من أجل إعادة تسوية وتكوين هذا الشرق الأوسط البائس والسيء الحظ عبر تاريخه الطويل.. بهذا المعنى لاتفتقرُ الأقوالُ يومياً عن الترديد بأن داعش صُنِعت ومُولت أمريكياً وأوربياً وخليجياً وتركياً وروسياً وإيرانياً، وأن هذه الحقيقة باتت بحكم المُسَلَّمة التي لم يعد ينكرها أحدٌ، ولا يُكلفُ نفسَه بدحضها أحدٌ، كما كان يرددُ قبل سنة أو سنتين.. الجميع يصمتُ صمتَ الإقرار، والجميعُ يُقرّ إقرارَ الصامت..حتى داعش نفسها لم تعد تنفي وتغتاظ كما كان عليه الحال في السابق، ولم تعدْ تهدد وتتوعد من يُلمح تلميحاً إلى هذه الحقيقة.. دعْكَ من بعض الأغبياء هنا وهناك، ودعْكَ أيضاً من تصريحات الرسميين(أصحاب الياقات المُنشّاة)، ومن بعض الصحافة الرصينة المتأدبة في ألفاظها أكثر مما يحتمله شرف المهنة في عصر فجور كل المهن والمصالح، دعك من هؤلاء، ولنطرح الأسئلة كما يجب أن تُطرح، ولنجبْ عليها بما يحتمله الجواب دون كثيرِ تنطعٍ وفضولٍ لغوية لا لزوم لها..

إذا كان هذا المجتمع الدولي والإقليمي كله(داعش)، فكيف نحارب "به" و"معه" داعش إذن..؟ هل نستعينُ على داعش بداعش؟ وهل نحارب داعش بداعش؟ ماهذه الدوامة؟ وبتعبير الجنرال - بطل(ماركيز) في رواية{الجنرال في متاهة} - في آخر جملة يهتف بها الجنرال المختنق من الغيظ والضياع والحيرة المبهمة: - يإلهي.. كيف يمكننا الخروج من هذه المتاهة..؟

الجواب على هذا السؤال بسيط، بل هو في غاية البساطة: نعم.. نحن نستعينُ على داعش بداعش. ونحارب داعش بداعش..(والذين يمولون ويدعمون داعش هم أنفسهم من يمولون ويدعمون محاربيها)، وفضُّ الإشتباك في عقدة المسألة وفذلكتها التي تشبه حقيقة تقع خارج العقل لا داخله، وما فوق معادلة المنطق

الأرسطي الإستقرائي والشكلاني الذي يُلزِمُهُ وعاءُ اللغة والألفاظ بالنتيجة، أن داعش((ليست تنظيماً))كما يُرَدِّدُ على أسماعنا ليل نهار.. بل هي(شكل من أشكال العلاقات الدولية المتشابكة بعد الحرب الباردة)، وهي(نوع من تجسيد وتجلٍ للدبلوماسية الظلامية التي يُمنَع الإفصاحُ عنها صراحة)، وشكل من أشكال الدبلوماسيات القذرة التي تجري خارج كل ماهو رسمي: السفارات وقصور المؤتمرات وأمام الكاميرات والتلفزة والبرلمانات.. إن الدول الحديثة تقوم أساساً على موارد بلادها وتنميتها وما يدفعُهُ دافعو الضرائب من شعبها.. لذلك من غيرالا ئق أن تصارح شعبها بالجانب الخفي السري من طوايا وخفايا سياسات سوف تبدو غير أخلاقية وسيئة وغير معتادة في الأسماع والأبصار، فضلاً عن كونها مخالفة للقانون الدولي ولقيم المجتمعات وأديانها وأعرافها.. لذلك كانت داعش(معصرة القذارات التي تنتج زيتاً نقياً شفافَ البريق)، ووعاءً حاضناً لهذه السلوكيات التي تشبه التخفي للتفرج على الصور الفضائحية (الممتعة) بالنسبة لأناس رصينين رسميين، غير مألوفٍ ظهوراتُهُم إلا بسمتٍ خاص وطبيعة رسمية.
داعش هي اللارسمي الدولي الذي يقع خلف الرسمي وفي خفائه، وهي القسم المعتم من السياسة الحادثة بعيداً عن الكلام المنافق والكثير غير المجدي والذي لا طائل من ورائه.. فضلاً عن أن الفشل في هذا الخفاء وهذا الملعب المظلم لا يُرتبُ لا نتائج إنتخابية ولا التزامات محاسبة أمام الشعوب دافعة الضرائب والإنفاقات ولا يدونُه التاريخ كوصمة عار وانكسار أخلاقي تلحق سُبّتُهُ الشعوبَ والحكومات التي تمارسه في غرفٍ سريةٍ، فهي كالابن السري غير الشرعي، الذي يكدح ويتعب ويقدم ثمرة عمله إلى أبيه دون أن يطالب ذلك الأب بالإعتراف به علناً أمام الملأ، ولا الأب ملزمٌ أن يصرحَ بأبوتِه لهذا النسل السري المفيد، والكثير الفوائد والقليل الكلفة.

استبدال المقاتلين «العرب» بـ «أكراد» على جبهة الرقة، والبيدا يتجهز للوصول إلى مارع

خاص الرقة بوست

تتسارع الأحداث في شمال سورية،بدءاً من إعلان قوات سورية الديمقراطية (قسد) انطلاق العملية العسكرية لشمال الرقة، وتقدم التنظيم في ريف حلب الشمالي، ، بعد عدة معارك خاضها ضد فصائل الجيش الحر، الذي استطاع الوصول لأطراف مدينة مارع .

بالعودة إلى جبهة شمال الرقة، التي هدأ زخمها، بعد توقفها في الوقت الحالي، استعرت نارٌ من نوع آخر؛ بعد تسريب صور لمقاتلين أمريكان، وضعوا شارت المقاتلين الأكراد، الأمر الذي احتجت عليه تركيا وبشدة، على لسان، وزير خارجيتها، مولود شاويش أوغلو، وقال الناطق الأميركي باسم التحالف الدولي الكولونيل ستيف وارن من بغداد إن «وضع هذه الشارات العائدة إلى وحدات حماية الشعب (الكردية) لم يسمح به وهو غير ملائم». وأضاف: «طلبنا من العسكريين الاميركيين نزعها »

لم يعد مايحدث على تلك الجبهة، مجهولاً أو غامضاً، بدأت تتكشف خلافات واحتجاجات، من المقاتلين العرب ضمن صفوف (قسد)، بسبب الخسائر البشرية الكبيرة ضمن صفوفهم، واتهام لقادة مليشيات البيدا، بعدم دعمهم ومساندتهم، وهدد بعضهم، بالإلتحاق بصفوف الجيش الحر، وترك قوات سورية الديمقراطية، الأمر الذي دفع قادة المليشيا، بسحب بعض أولئك العناصر، من محور الشركراك، باتجاه سد تشرين، واستبدالهم بمقاتلين أكراد؛ نتيجة لضعف ثقتهم بالمقاتلين "العرب" ،وبغية تفتيتهم، تخوفاً من التحاقهم، بجبهة ثوار الرقة، الأمر الذي سيجعل من قوات سوريا الديمقراطية، قوات كردية خالصة، وهذا سيحرجهم، كونهم يقدمون أنفسهم، على أنّ (قسد) هو مكون لكل المكونات والأثنيات، ولعدم رغبتهم بأن تزداد قوة جبهة ثوار الرقة، ويصبح البديل الوحيد للمقاتلين من أبناء الرقة، بعد سريان أخبار بأن جهات خليجية، تتباحث لتقديم دعم عسكري، ومالي لجبهة ثوار الرقة .

وفي إطار متصل بسير العمليات العسكرية، في شمال حلب، أفادت مصادر من داخل قوات سورية الديمقراطية للرقة بوست، أنّ القيادة العسكرية، لن تقف مكتوفة الأيدي، حتى يسيطر تنظيم "داعش" على عفرين، وهناك خطة جاهزة، إذا سقطت مدينة مارع، للتقدم من عفرين غرباً، وعزل منبج عن جرابلس، عن طريق قطع الطريق بينهما، شرقاً ،لتطويق التنظيم، قبل أنّ يصل ويحاصر عفرين .

فهل تقبل تركيا، أن يطبّق هذا السيناريو،ويتم وصل مدينة عين العرب "كوباني" بعفرين، الامر الذي عارضته مراراً وتكراراً، ووضعت له الخطوط الحمراء، الأمر الذي سيحرج الولايات المتحدة كثيراً، التي لاتريد إشعال الوضع الذي تريده هادئاً، حتى انتهاء فترة الرئيس أوباما، الذي يريد أنّ تكون الرقة، أحد أهم إنجازته قبل مغادرته البيت الأبيض.

أم يتوقف التنظيم، على حدود مارع، ملتزماً بقواعد اللعبة، فهل سيكون الثمن لذلك؛ توقف الزحف على جبهة الرقة. ؟؟

تل أبيض.. دمار زراعي شامل فوق الحرب والحصار

خاص الرقة بوست

الأزمة السورية أثرت كثيراً على حياة المواطنين بشكل عام، وأحدثت شظفاً وبؤساً في كل أسباب عيش السكان، وعلى جميع مجالات العيش حتى في الحدود الدنيا للبؤس الذي تعيشه قطاعات واسعة من السكان، فانعكست على المواطن السوري في كافة المجالات الإقتصادية والصناعية والتجارية وبالأخص الزراعية، لأن الزراعة - وكما هو معلوم - هي المصدر الرزق الأساسي لدى غالبية أغلب الناس في المناطق السورية، وأخص بالذكر منطقة الجزيرة السورية .

وكمعطى ملموس سوف نقدم مقارنة تبسيطية حية يكون مثالها منطقة تل أبيض الزراعية، بين الموسم الزراعي في العام الماضي والموسم الزراعي في هذا العام .

الموسم في العام الماضي كان رغم الوضع الإقتصادي السيئ، ولكن كانت الغلة الزراعية بصورة عامة ناتج سنة وفيرة الامطار، وقد حمل موسمها معه محصولاً جيداً، ولكن هذا الموسم، ونتيجة لقلة الأمطار وندرتها، لم يحصل الناس على المحصول الزراعي المأمول، مما أدى إلى عدم وجود موسم حصاد حقيقي إلا في استثناءات قليلة، وللقليلٍ من المزارعين الذين تمكنوا من حصاد محاصيلهم وكان الإنتاج بصورة عامة شبه معدوم .

في العام الماضي كانت كلفة حراثة الشمبل الواحد للأرض نحو ٢٥٠٠ليرة { الشمبل مصطلح محلي معروف يعادل ١٠٠٠٠ متر مربع، ويسمى أيضاً عشرة دوانم، وهو ما يسمى مطش شوال حب}، وهذه فقط كلفة تعويض بدل أجرة الحصادة، ولا يدخل فيها بقية تكاليف الحصاد.. وفي هذا العام ارتفعت هذه الكلفة عينها بدرجة كبيرة لتصل الى ٥٠٠٠ليرة، أي بزيادة تصل نسبتها إلى ١٠٠٪، وهذه الزيادة تنسحب على كافة الإنفاقات الأخرى، وذلك بسبب ارتفاع صرف العملة المحلية قياساً إلى سعر صرف الدولار.

أما إنتاج العام الماضي من حيث المردود والجدوى الزراعية - وبتقدير وسطي للشمبل الواحد - فكان يتراوح بين:١٥-٢٠/جوالاً من الحبوب . إنتاج العام الحالي بالنسبة لمزارعين الذين تمكنوا من زراعة أرضهم وحصادها، فقد كان متوسط الناتج المحصود يتراوح بين :١-٣/ جوالات فقط .مع العلم بأن حصاد الشمبل الواحد يصل إلى نحو ٧٠٠٠ليرة سورية للشمبل.

في العام الماضي كان سعر السماد الضروري لنجاح العملية الزراعية بالليرة السورية وللطن الواحد هو ١٠٠٠٠٠، أما في هذا العام فقد ارتفع سعر السماد(وبالطبع في حال توفره) إلى ٣٠٠٠٠٠ ليرة سورية للطن الواحد، أي بزيادة تصل إلى ٣٠٠٪. وقد انعكس المردود الإيجابي لموسم الحصاد الماضي، والجيد نسبياً، على معظم أهالي المنطقة، وتحسنت أوضاع الناس الأمر الذي ارتد إيجاباً على معيشتهم .ولكن في هذا العام الحالي لم يبقَ للأهالي أي مردود مادي يسد الرمق أو حتى يكفي للقيام بتكاليف العملية الزراعية للموسم القادم. وذلك نتيجة لعدم حصولهم على المحصول وارتفاع أسعار الدولار إلى مستويات قياسية، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل خيالي .لهذا السبب فقدت الغالبية الساحقة من الناس أدنى مستويات العيش إلى درجة أنه بات اليوم هنالك عائلات لاتستطيع توفير سعر ربطة خبز واحدة يومياً . أضف إلى ما تقدم مفاعيل الحصار القاتل الذي تتعرض له منطقة تل أبيض والظروف المعروفة المحيطة بالواقع العام للسكان.

"قوات سوريا الديمقراطية" تسيطر على قرية بريف الرقة

الرقة بوست - وكالات

أفادت قوات سوريا الديمقراطية "قسد" بأن مقاتليها سيطروا على قرية نمرودية ومزرعتين في محيط بلدة عين عيسى بالريف الشمالي للرقة.

كما ذكرت مصادر لقناة الجزيرة أن طائرات التحالف الدولي شنت عدة غارات على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في المنطقة.

من جهة أخرى، قالت وكالة "أعماق" التابعة لتنظيم الدولة إن خمسة من عناصر الوحدات الكردية قتلوا كما دمرت عربة تابعة لهم إثر محاولتهم التقدم جنوب منطقة عين عيسى شمال الرقة.

وذكرت الوكالة أن مقاتلي تنظيم الدولة شنوا هجوما على مواقع القوات الكردية بمنطقة الشدادي بريف الحسكة.

وكانت مصادر للجزيرة قالت إن عشرات من "قوات سوريا الديمقراطية" قتلوا في تفجير بقرية الهيشة في ريف الرقة الشمالي.

وذكر مراسل الجزيرة في غازي عنتاب معن الخضر أن حصيلة القتلى لم يتم تأكيدها من طرف قوات "سوريا الديمقراطية" موضحا أن المعارك بين الطرفين ما زالت في إطار الكر والفر.

دعم أميركي

وشنت "قوات سوريا الديمقراطية" -التي يشكل المقاتلون الأكراد عمودها الفقري- أمس الثلاثاء هجوما على تنظيم الدولة شمال الرقة، وذلك بدعم من طيران التحالف الدولي، وقد أبدت موسكو استعدادها للمشاركة في الحملة.

وفي السياق ذاته، قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر إن واشنطن "تواصل العمل على دعم جهود قوات سوريا الديمقراطية من أجل استعادة الأراضي من تنظيم الدولة وقطع طرق إمداداته واتصالاته وتنقله إلى الرقة".

وكان وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف قد أعلن أثناء زيارة لأوزبكستان أمس الثلاثاء أن بلاده "مستعدة لتنسيق جهودها مع الولايات المتحدة والقوات الكردية السورية في معارك استعادة الرقة".

بعد فشل البيدا في التقدم بريف الرقة الشمالي اقتراح تركي للأمريكان للسيطرة على الرقة

خاص الرقة بوست

أوقفت "قوات سورية الديمقراطية" المعارك على جبهة ريف الرقة الشمالي، ونزول إرادة البيدا تنفيذ رغبة الولايات المتحدة بالزحف نحو مدينة الرقة،وحصارها، بغية عزلها ،للسيطرة عليها، بلا أية خسائر ضمن صفوفها، وعينها على الضفة الغربية لنهر الفرات؛ لوصل مدينة عين العرب – كوباني بعفرين، جمع كل تلك الأوراق، بيد واحدة، وفردها، قد يؤذي تلك اليد إن لم يقطعها، فمصالح الدول الكبرى، وسياساتها، ليست مجال للمران السياسي، لمتمردين انفصاليين.

إذ صرح رئيس مايسمى"فيدرالية روج آفا" منصور السلوم، أنّ معركة الريف الشمالي توقفت حالياً، والخطة الحالية، هي السيطرة على الريف الغربي، والوصول إلى مدينة الطبقة.

حصيلة المعركة التي بدأت قبل أسبوع، استرداد تنظيم" الدولة الإسلامية" داعش لبعض القرى جنوب عيسى،واقتصار المعارك، على مناوشات متقطعة، في قرى الدرية، وتل شاهين، فيما شن التنظيم هجوم ليل أول من أمس الأحد، على حاجزقرية النمرودية، بسيارة مفخخة، يقودها عنصر من منطقة عين عيسى، يبلغ من العمر ١٦ عاماً، واستمرار الطلعات للمروحيات الأمريكية، لضرب تحصينات التنظيم، المتمركزة على طول جبهة الريف الشمالي.

تغير في استراتيجية "قوات سورية الديمقراطية"، حيث تم إيقاف الجبهة الشمالية للرقة، وفتح جبهتين جديدتين،الجبهة الأولى من عين عيسى باتجاه الجنوب الغربي، على مقربة من قرية المحمودلي، على الضفة المقابلة، لناحية الجرنية، القريبة من مدينة الطبقة، أما الجبهة الثانية، فقد انطلقت من سد تشرين، مركز انطلاق لعملياتها الشمالية، باتجاه مدينة منبج، وقد سيطرت على عدة قرى تقع على طريق سد تشرين – منبج .

الأمر الذي يقلق فصائل الجيش الحر، وبقية الفصائل المسلحة، ومن ورائها تركيا، الذين يخشون السيطرة، على منبج، وجرابلس، بما يعنيه، من سقوط كل الحدود السورية، مع تركيا بيد تلك القوات، التي تصنفها تركيا بـ"الإرهابية"، وتعتبرها امتداداً لحزب العمال الكردستاني .

إلى ذلك استغلت تركيا، إيقاف جبهة ريف الرقة الشمالي،وقدمت عرضاً على لسان وزير خارجيتها مولود شاويش أوغلو للقيام بـ" عملية مشتركة" ضد "تنظيم الدولة الإسلامية" داعش في سورية لاتشترك فيه القوات الكردية،وأبدى استعداد تركيا لإرسال قوات خاصة تركية، تعمل مع القوات الأمريكية الخاصة، المتواجدة في سورية، وتستطيع بسهولة السيطرة على مدينة الرقة ،وكشف عن اتصالات تركية – أمريكية للسيطرة على مدينة منبج، وفتح جبهة جديدة، ضد التنظيم .

وفي السياق ذاته جدد وزير الخارجية السعودية، إرسال قوات خاصة سعودية إلى سورية، مشترطاً أنّ يكون ذلك في إطار عملية دولية، تقودها الولايات المتحدة، معتبراً التدخل البري ، هوالحل الوحيد للتعامل مع الوضع في سورية .

ممرات آمنة للجثث

الحياة - غسان شربل

لا تكتب عن زيارة باراك أوباما إلى هيروشيما. أنت الصحافي العربي لا يحق لك. لديك من الهيروشيمات ما يكفي ويفيض. هيروشيما الاستبداد. وهيروشيما التكفير. وهيروشيما الميليشيات المسنونة. وهيروشيما الخرائط المغدورة. وهيروشيما الأقليات. وهيروشيما التعصب والتخلف والفقر. ببساطة أسألك. كم هيروشيما تعادل الحروب العراقية التي لا تنتهي؟ والمذبحة السورية المفتوحة؟ والانهيار الليبي الصارخ؟ والتمزقات السودانية واليمنية والصومالية؟ دعك من هيروشيما. سأحكي لك قصة اشترط راويها إخفاء اسم مسرحها.

ليست المشكلة أن أمه ماتت. لا أقصد أنه لم يحزن. يعرف أن الأم هي وسادة القلب. وأنها حب جارف لا تعتريه الفصول.

انتابه شيء من عذاب الضمير. حين لفظت أنفاسها قال في سره «لقد ارتاحت». بعض الموت أفضل من بعض الحياة. ثم أنه رآها تموت كثيراً وطويلاً في الشهور الماضية. **عرش الأسى في عينيها. وتدافعت التجاعيد إلى الوجه.**

كأنها أدركت أنها لن ترجع إلى البلاد التي لفظتها. أخفى عنها أن المفتاح الذي حملته معها صار مفتاحاً بلا بيت. وكانت تهرم مع المفتاح تماماً كما أصاب فلسطينيات خسرن الأرض وتسلحن بالمفتاح. وكان يشم عميق خيبتها. تنتظره وتنظر إلى يديه لتتأكد أنه عاد بما يرد الجوع عن أحفادها. كثيرات مثلها توزعن في لبنان والأردن وتركيا. توزعن على شفير الوطن السوري وعلى أمل العودة إليه. تعاقبت الفصول وازداد الوطن ابتعاداً. وكانت تسأله متى وكان يكذب عليها وعلى نفسه.

ليست المشكلة أن أمه ماتت. المشكلة هي ماذا يفعل بجثة أمه. بعيد وفاتها ذهب شقيقه ليستطلع إمكان مواراتها في مقابر القرية التي استضافت عدداً من اللاجئين. كان الجواب مهذباً لكنه كان سلبياً. المقابر محجوزة وليست مفتوحة أمام الطارئين. ثم أن اختلاط العظام مقلق تماماً كاختلاط التواريخ. لا يلوم أهل القرية الذين رحبوا أصلاً بالوافدين. اعتقدوا أن محنتهم لن تطول وسيغادرون قريباً. خدعتهم تلك الحرب المركبة من جملة حروب محلية وإقليمية ودولية. وربما يخاف أصحاب الأرض أن تتحول الجثث الطارئة جذوراً. وأن ترتبك الهوية إن تكاثرت العظام الغريبة. إننا في الشرق الأوسط. **في بلاد تكره الأحياء وتخاف من الأموات.**

حاول شقيقه اجتراح حلول. حفرة صغيرة في مكان منعزل. لكن القبر يثير التشاؤم ويخفض سعر الأرض. الرجل الوحيد الذي أبدى مرونة عرض استضافة الجثة لأيام محدودة لقاء مقابل بالدولار. كاد يضحك. إنه يبحث عن حفرة لإخفاء عظام أمه ولا يسأل عن فندق لاستضافتها. ومن أين يأتي أبناء اللاجئة بالدولارات؟ وماذا بعد انتهاء العقد مع صاحب الأرض؟ ما أفظع أن يترك اللاجئ حائراً بجثة أمه. هاجمته أفكار غريبة. ماذا لو أحاط الجثة بالأغصان اليابسة وأحرقها؟ صرف النظر فالمعتقدات لا تسمح. وماذا لو تركها تتحلل في العراء احتجاجاً على وحشية هذا العالم؟ صرف النظر. خطر في باله أن يستيقظ عند الفجر. وأن يحمل الجثة على ظهره ويقتحم بها الحدود. لو كانت بلاده تشفق على الجثث لأشفقت على الأحياء. لا اعتراف بحق العودة حتى للأموات.

أفكار غريبة تزاحمت في أوردة رأسه. لا جدوى من إرسال الجثة إلى البيت

الأبيض. أوباما لا يمكن أن يؤتمن على توازنات الشرق الأوسط أو جثث أبنائه. ولا يمكن إرسالها إلى الكرملين. القيصر بارد ومنتج للجثث ولا يرف له جفن. ومن يدري فقد يتهم لافروف المأسوف عليها بالضلوع في مؤامرة التكفيريين.

ما أفظع أن تترك اللاجئ حائراً بجثة أمه.

استمر في الهذيان. يمكن أن يرسلها إلى المبعوث الشديد الأناقة والتهذيب ستيفان دي ميستورا. مع توصية بأن يدرج بين أوراقه خطة فتح ممرات آمنة للجثث العائدة من الأردن وتركيا ولبنان والعراق. لكن دي ميستورا مسكين وكثير الانشغالات وضائع بين ارتباكات كيري وأكاذيب لافروف. هذه جثة عربية. وعلى جامعة الدول العربية التي تموت من الضجر أن ترتب قبوراً عاجلة لعرب كثيرين.

حسد الذين عبروا البحر وابتعدوا. لو ماتت أمه في ألمانيا لعثروا لها على حفرة لائقة. والأمر نفسه بالنسبة إلى السويد. هذه البلدان أكثر رحمة من أوطاننا. أوطاننا الدجالة التي تبخل علينا بالحرية والكرامة والطمأنينة ثم تبخل علينا بقبر.

لن يرسلها إلى أي مكان. حين ينزل الليل سيحملها ويبتعد. سيبحث عن بئر مهجورة وسيخفيها هناك. هذه بلادنا. تضيع أعمارنا فيها. وتضيع جثثنا على أطرافها.

الشرق الأوسط الرهيب ألف هيروشيما و هيروشيما.

مَنْ سيُحرر الرقة!؟ سؤال زائف

فرات الرقي - الرقة بوست

يتردد كثيراً هذه الأيام سؤال: "مَنْ سيُحرر الرقة؟". سؤال يستبق ما بدا، بعد انسحاب تنظيم داعش من تدمر، سباقاً نحو الرقة بين ميليشيات PYD ورعاتها الأمريكيين من جهة والنظام السوري وراعييه الروسي والإيراني من جهة أخرى. المؤسف أن السؤال يُوضع بهذه الصيغة الساذجة، لكن المفخخة، وكأن التحرير هو مجرد عملية عسكرية يخوضها طرف لدحر طرف آخر وطرده من هذا المكان. لكن مفهوم التحرير شيء مختلف عن مجرد إحراز نصر عسكري، مفهوم التحرير ليس مفهوماً عسكرياً، بل مفهوم سياسي. وتالياً، فإن سؤال مَنْ سيُحرر الرقة هو سؤال زائف وفخ لصرف النظر عما يجب أن يكون عليه التحرير. لنقلها صراحة: "لا يحرر الرقة إلّا أبناؤها". عدا ذلك فإن كل من يدخلها بالقوة العارية ودون رضى أهلها فهو غاز ومحتل.

السيناريو الأقرب للترجيح في ما يخص الرقة في الأيام والأسابيع القادمة هو أن تقوم قوات التحالف الدولي، الولايات المتحدة الأمريكية تحديداً، بإنهاك تنظيم داعش عبر ضربات جوية مكثفة لتُمكن ما يُسمى "قوات سورية الديمقراطية" من دخولها بأقل قدر ممكن من الخسائر. هذا السيناريو يساعد الأمريكيين وأدواتهم المحلية- وخاصة الزبون والعميل الأكثر ولاءً المتمثل بميليشيات PYD الكردية، من تعزيز حضوره وزيادة شرعيته، بمعايير غربية، كطرف محارب للإرهاب وعلماني وديمقراطي وأيضاً بمعايير غربية-في تسويق الحل السياسي الذي يلبي احتياجات أطراف دولية وإقليمية عديدة، لكنه لا يلبي الحد الأدنى من مطالب السوريين المنخرطين في الثورة منذ أكثر من خمسة أعوام. وليس هذا "الحل السياسي" سوى محاولة فرض أو ترجمة وقائع القوة على الأرض وتحويل النتائج العسكرية إلى حصائل سياسية. فالأمريكيون وراء الأكراد والروس والإيرانيون وراء النظام والأتراك والسعوديون وراء بعض الفصائل الإسلامية يريدون الوصول إلى صيغة توازن عجز وضعف من كل السوريين ومن ثم دفعها للموافقة على صيغة حل نهائي لا غالب فيه ولا مغلوب.

هذه التصورات للحل هي ترجمة لورقة "مؤسسة رند" الأمريكية. التي لا يبدو أنها مجرد ورقة من مؤسسة بحثية فحسب، بل الأرجح أنها صيغة ما تراه الإدارة الأمريكية حلاً سياسياً في سورية. وهذا التصور يضمن لها دوراً أساسياً سياسياً وعسكرياً وأمنياً لأمد طويل في سورية حتى لو تحقق هذا التصور للحل السياسي سواء عبر وكلائها الأكراد أم عبر الحضور المباشر عسكرياً من خلال القواعد العسكرية التي أنشأتها حتى الآن في شمال سورية-القامشلي وعين العرب والجلبية أخيراً.

فإذا عدنا إلى سؤال "من سيُحرر الرقة؟" الزائف والملغم، فإن خير إجابة تنبع من حاجات وتضحيات السوريين من أجل سورية حرة وديمقراطية وموحدة وسيدة، هو القول إن أبناء الرقة من سيحررها، وإن أي نصر عسكري يحققه التحالف الدولي على تنظيم داعش لا يجب أن يُترجم لصالح الأطراف والقوى المعادية لحرية السوريين ووحدة سورية وسلامة سيادة الدولة السورية على كامل التراب الوطني السوري. فالأغلب أن تنظيم داعش سيتبدد من الرقة كما تبدد في تدمر، لكن هذا لا يجب أن يتحول إلى واقع نهائي علينا القبول به. فما نزال بعيدون عن تحقيق الحد الأدنى مما خرجنا من أجله.

كذبة داعش المُشكّلة من مرتزقة مجلوبين من مختلف أصقاع الأرض ستهزمها كذبة PYD المُشكّل من مرتزقة قادمين من أصقاع أخرى من هذا العالم المنافق، ولسنا مضطرين لأن نحزن لهزيمة إرهاب السلفية الجهادية هذه أمام إرهاب مرتزقة قادمين للأسباب ذاتها، لكن بغلاف مختلف.

نحن أبناء الرقة نحتاج اليوم، كما كنا دائماً، لأن ننخرط أكثر في العمل السياسي والعسكري المباشر في محاولة التأثير في نتائج ما يجري على الأرض، ولا يبدو أن ثمة مخرج آخر حتى الآن. المزيد من التنظيم والمزيد من التوحد هو ما نحتاجه اليوم.

الوضع الإقتصادي لمدينة الرقة وريفها الشمالي .. الأسعار والمواد المتوافرة

بدأ موسم الحصاد في محافظة الرقة، وسط ارتياح عام في أوساط الفلاحين،وعموم السكان، حيث تعتبر الزراعة المصدر الأول والرئيس لسكان محافظة الرقة،وفي سؤال للرقة بوست حول موسم الحصاد لأبو عبدالله وهو أحد المزارعين في شمال الرقة ،عبر عن رضا وتفاؤل بقوله "موسم الحصاد جيد جداً، وإن السنة سنة خير إن شاء الله" .

فيما شهدت الأسعار في مدينة الرقة انخفاضاً ملحوظاً، وتوافرت مختلف السلع، والمواد الغذائية الأساسية، والخضار والفاكهة، لكن في الوقت ذاته، هنالك إنخفاض حاد لسعر الدولارفي عموم سورية، حيث تراوح سعر صرفه بين ٣٤٠ -٣٦٠ في الرقة، وارتفاع لأهم مادة أساسية وهي الخبز، فقد وصل سعر الكيلو إلى ٢٢٠ ل.س، إضافة لارتفاع سعر مادة البنزين، فسعر الليتر المصفى وصل ٢٥٠ل.س بينما وصل سعر ليتر البنزين النظامي ٧٠٠ ل.س لليتر الواحد، في حين سعر ليتر المازوت ١٠٠ ل.س .

أسعار المواد الأساسية :

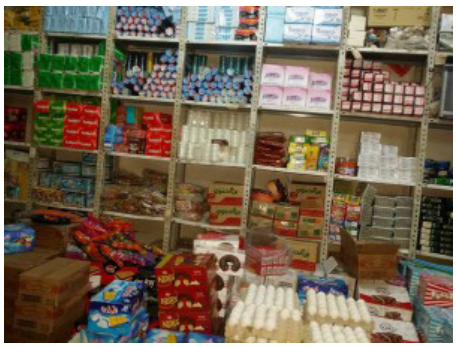

وصل سعر كيس السكر ٥٠ كغ ٢٤ألف ل.س ،فيما سعرأسطوانة الغاز ٢٢ ألف ليرة سورية، سعر كيس السكر ٥٠ كغ ٢٤ ألف ل.س ،وليتر الزيت ٨٥٠ ل.س وقد وصل سعرالسمن ١كغ ١٢٠٠ ل.س .

أسعار الخضار :

وصل كيلو الكوسا إلى ١٠٠ ل.س، بينما سعركيلو البطاطا إلى ١٧٥ ،بينما سعركيلو البندورة هو ٢٠٠ ل.س ،وسعر كيلو الخيار ١٥٠ ل.س، فيما سعر البقدونس هو ١٠٠ ل.س لكل ٥ (شدّات) .

أما الريف الشمالي الذي يرزح تحت سيطرة مليشيات البيدا، يعيش حصار مطبق، وسط ندرة بكافة المواد الأساسية والغذائية، وماتوافر هو بعض الخضار بأسعار غالية جداً تصل إلى ضعف الأسعار في المدينة إن تواجدت، ومنذ أكثر من شهرين لاتتوافر مادة ، مع فقدان تام لمادة الفروج والبيض وإن تواجدت فسعر البيضة الواحدة ٥٠ ل.س ،فيما لا تتواجد الحشائش الهامة (بصل أخضر، بقدونس، رشاد..)

الأسعار في الريف الشمالي للرقة :

سعر الرز ١كغ،أما سعر أسطوانة الغازبلغ ٥٥٠٠ ل.س ،أما سعر اللحمة فهو ٢٥٠٠ للكغ الواحد ،بينما سعرالسمنة نوع أصيل ٢٠٠٠ ل.س للكغ ،فيما سعر السكر ٢٠٠٠ ل.س للكغ في حال تواجده .

أسعار الخضروات المتواجدة :

سعر الكيلو غرام البطاطا ٦٠٠ ل.س ،أما سعر الكوسا هو ٢٥٠ للكغ الواحد البندورة يتراوح السعر بين ٨٠٠ – ١٠٠٠ للكغ .

مقتل العشرات وتدمير مستشفى بغارات روسية على إدلب

قتل أكثر من خمسين شخصا وأصيب آخرون بقصف كثيف شنته طائرات روسية على مناطق في مدينة إدلب شمال سوريا، وسط استمرار الغارات على محافظة حلب.

وقال مراسل الجزيرة في إدلب إن القصف شمل أحياء القصور والشمالي والبيطرة، وأدى إلى تدمير المستشفى الوطني.

وأفاد المراسل أن فرق الدفاع المدني تمكنت من انتشال جثث أكثر من عشرة أطفال، ولا تزال الجهود مستمرة لانتشال مزيد من الضحايا من تحت الأنقاض.

وكان الطيران الروسي استهدف مساء أمس الاثنين المشفى الوطني في مدينة إدلب بصواريخ فراغية، ما أسفر عن مقتل حوالي ٣٥ شخصا من المدنيين وإصابة مئتين، وفق مسار برس.

وأشار الأطباء العاملون في المشفى الوطني إلى أن المشفى خرج عن الخدمة نهائيا، بسبب القصف الروسي.

من جهة أخرى، أعلنت الإدارة المدنية في مدينة إدلب، أنها علقت العمل في كل مؤسساتها بسبب كثافة القصف، حتى يوم السبت القادم، باستثناء مؤسستي الدفاع المدني والإسعاف.

غارات حلب

وعلى جبهة أخرى، أفاد مراسل الجزيرة بمقتل وإصابة عدد من المدنيين في سلسلة غارات شنتها طائرات النظام وأخرى روسية على محافظة حلب.

واستهدف القصف الذي استخدمت فيه صواريخ وبراميل متفجرة مناطق تسيطر عليها المعارضة في مدينة حلب وريفها الشمالي والغربي والجنوبي، وألحق أيضا أضرارا كبيرة بمنازل وممتلكات.

وتتعرض حلب وريفها لهجمة عنيفة منذ أيام من الطائرات الروسية والسورية أسفرت عن سقوط عشرات الضحايا، حيث أفاد مراسل الجزيرة أن المدينة قصفت بأكثر من سبعمئة من البراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية والألغام البحرية والقنابل العنقودية وصواريخ أرض-أرض وقذائف المدفعية.

وتزامنت الغارات مع محاولة قوات النظام اقتحام مخيم حندرات المطل على طريق الكاستيلو شمال حلب، وقالت المعارضة إنها تصدت للهجوم.

الجزيرة - وكالات

إصابة عسكريين أميركيين في سوريا والعراق

قال متحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) اليوم الثلاثاء إن عسكريين أمريكيين كانا يقدمان المشورة والمساعدة أصيبا في سوريا والعراق في مطلع الأسبوع.

وأضاف المتحدث أن العسكريين لم يكونا في الخطوط الأمامية ولم يشتركا في القتال، لكنهما جرحا في الحالتين نتيجة الإصابة بنيران غير مباشرة.

وأشار إلى أن الإصابة في العراق وقعت في الشمال قرب أربيل، في حين كانت الإصابة في سوريا شمال الرقة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية.

وسمحت الولايات المتحدة بوجود أكثر من أربعة آلاف جندي في العراق وثلاثمئة جندي في سوريا.

وكانت الجزيرة قد حصلت على صور خاصة تظهر مقاتلين أميركيين إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية في شمال الرقة، معقل تنظيم الدولة في سوريا.

وقالت مصادر للجزيرة في وقت سابق إن قوة أميركية مؤلفة من نحو خمسين عنصرا وصلت إلى منطقة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، للمشاركة كمستشارين عسكريين في المعارك ضد التنظيم في المنطقة.

كما أكد المتحدث الرسمي باسم مليشيات الحشد الشعبي في العراق كريم النوري إن ما لا يقل عن أربعة آلاف عسكري أميركي يعملون مستشارين في العراق.

الجزيرة - وكالات

Raqqa Post
صحيفة الرقة بوست الإلكترونية

أمريكا تصطاد العرب والأكراد معاً في معركة الرقة الإفتراضية

كثرت الأحاديث وانتشرت الآراء بإختلافها حول ماهية التدخل للأحزاب الكردية في معركة تحرير الرقة التي أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية منذ أيام قليلة .وأينما وقع نظرك على صفحات السوريين في مواقع التواصل الإجتماعي فسترى نقاشاً هنا وسجالاً هناك ومعركة إفتراضية حامية الوطيس وواسعة الدوائر لتشمل كل السوريين بما فيهم أهالي المدن البعيدة عن الرقة .

بين مؤيد لهذه المعركة ومستنكر لها يطرح الطرفان في معركتهم أسبابهم التي يدافعون عنها والتي قد ترى أنها مقنعة في معظمها حول مصير مدينة منهكة في سرير الغيبوبة الأسود ،مدينة أصبحت من أشهر مدن العالم لهول ما لاقته من ضربات الموت اليومية و لشدة بؤسها وبؤس أهلها الذين شردتهم هذه الحرب وقهرت قلوبهم وأفقرت وقتلت الكثير منهم، مدينة عشقها الموت وهامت هي الأخرى به حد الضياع.

لا تغيب الآراء المتشددة عن هذا الحال المتطرف بكل قسوته ولا منطقيته، فترى الطرف الأول يرفض تحرير الرقة بهذا الشكل لأسباب يعزوها إلى تطرف مقاتلي الأحزاب الكردية الذين مازالت ممارساتهم السيئة بالإعتقال والتهجير قائمة على قدم وساق في مدينة تل أبيض والقرى المحيطة بها في ريف الرقة الشمالي، فيفضل أنصار هذا الرأي البقاء تحت حكم ظالم اعتادوا عليه بعض الشيء على حكم ظالم آخر لن يعتادوا عليه إطلاقاً لأسباب قومية ودينية هي في نظرهم أهم من أي إعتبارات أخرى .

في تعليق على الأخبار التي تتحدث عن بدء المعركة يقول المحامي الرقي جاسم الشواخ : " أي من القوى التي تريد دخول مدينة الرقة وتحريرها من داعش لا ترفع العلم السوري الحر للثورة السورية ، هي قوات إحتلال لا تحرير " . ويقول أبو عدي في تعليق منه على مؤيدي معركة الرقة : " انتظروا . . رح تكتبوا هاشتاغ #الرقة_عربية ومحدا يرد عليكم . .هذا مصير اللي يرضى بالحلول التخديرية المؤقتة " .

يضيف أبو عدي في تعليقه: " هل ستحل مشكلة الرقة بدخول قوات سوريا الديمقراطية؟ ولا الشغلة (على التوكل) وهل سنترقب لرؤية المقاتلين الأكراد اذا كانوا كويسين مع اهلنا ولا لا ؟ اتمنى انو بالايام الجاية ماتطالبون بقوة تحرر الرقة من القوات التي حررت الرقة " .

وبالمقابل ترى الطرف الآخر المؤيد لهذه المعركة غير آبه بهوية المحرر الجديد أو حتى المحتل الجديد ضارباً عرض الحائط بكل التنبؤات الخطيرة التي يطرحها معارضيه إن كان ذلك سيخلص المدينة من أفظع أنواع الحكم المستبد والظلامي على مر السنوات والعصور حسب تعبيرهم .ويبرر مؤيدو المعركة رأيهم بأن المقاتلين الكرد سيئون، ولكن لا مجال للمقارنة بينهم وبين تنظيم الدولة الإسلامية، وأن التكلفة التي دفعها أهالي الرقة والتي مازالوا يدفعونها أبهض بكثير من أي ثمن كانوا سيدفعونه تحت حكم إحتلال آخر .

يقول حسام الحمود وهو مراسل صحفي من أهالي مدينة الرقة : " لقد غطيت معارك عدة في الحسكة حيث كانت الميليشيات الكردية أثناء أي معركة تخوضها مع كتائب المعارضة السورية تقوم بإعدامات إنتقامية من المدنيين العرب . . لقد رأيت ذلك بأم عيني في مناطق تل تمر ورأس العين بريف الحسكة "

يتابع حسام : " أعلم جيداً من هم مقاتلي الأحزاب الكردية إلا أنني رغم ذلك أفضل تحرير الرقة حتى على أيدي الشياطين والمسوخ، فمأساة مؤجلة قد لا تكون أفضل بكثير من مأساة يعيشها أهالي الرقة قد تستمر سنوات طويلة قادمة " .

ويقول حسن الهويدي وهو ناشط رقاوي يقيم في أمريكا : " لن يحصل في الرقة كما حصل في تل أبيض ، تل أبيض اجتاحتها القوات الكردية من ذاتها ،أما في معركة الرقة ستشارك قوات خاصة أمريكية تشرف على عمليات القتال ولن تسمح لأحد بأي تجاوزات " .. وفي آراء أقل حدة وأكثر توازناً بين الرأيين يقول

عمار المصارع وهو كاتب وصحفي من الرقة : " راح نفترض تحررنا من داعش .. خلونا نكشف حملاتنا بدل النواح . . علينا مطالبة المعنيين كالأمم المتحدة والأميركيين بدعم تشكيل قوة شرطة مهمتها حماية المدنيين بعد خروج داعش وعدم السماح لاية قوة عسكرية بالدخول لا ميليشات صالح مسلم ولا غيرها " .

من هنا تستشف عزيزي القارىء أن الصفقة التي يتم الحديث عنها بين الولايات المتحدة الأمريكية و قوات سوريا الديمقراطية القاضية بتحرير هذه القوات للرقة مقابل الحصول على إعتراف مستقبلي بالإقليم الفيدرالي الكردي، تحمل في طياتها أبعاد جديدة لشكل الجغرافية السورية في المستقبل وشكل نظام الحكم فيها، خصوصاً أن زيادة النفوذ الإيراني في الجنوب والروسي في الساحل السوري سيدفع الولايات المتحدة إلى رسم مناطق نفوذها في الشمال رسماً دقيقاً، يثبت أقدامها في سوريا ويجعلها أقوى في منطقة ستكون فيها الولايات المتحدة الأمريكية نسراً قوياً يملك جناحين قويين: أحدهما في شمال العراق والآخر في جنوب تركيا؛ حيث تنتشر قواعدها العسكرية وحلفاؤها الأوفياء ومنابع النفط الغزيرة، ومما لا شك فيه أن استمرار هذه التوترات وتطورها في أن تصبح نزاعات قومية إقليمية أكثر حدة مما هي عليه الآن، سيعزز فكرة ضرورة وجود أمريكا في مناطق الشمال كونها ستصبح بمثابة شرطي لا بد من وجوده لحفظ الأمن ولفك النزاعات بين مكونين سوريين كبيرين ألا وهما العرب والكرد .

الرقة بوست – نجم الدين النجم